

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الأديب مصطفى إبراهيم رمضان حياته وأعماله الأدبية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إشراف الأستاذ الدكتور:

- عاشور سرقمة.

إعداد الطالب:

-محمد مبسوط

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023-2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِهْدَاء

تهدي هذا العمل

إلى

غزة

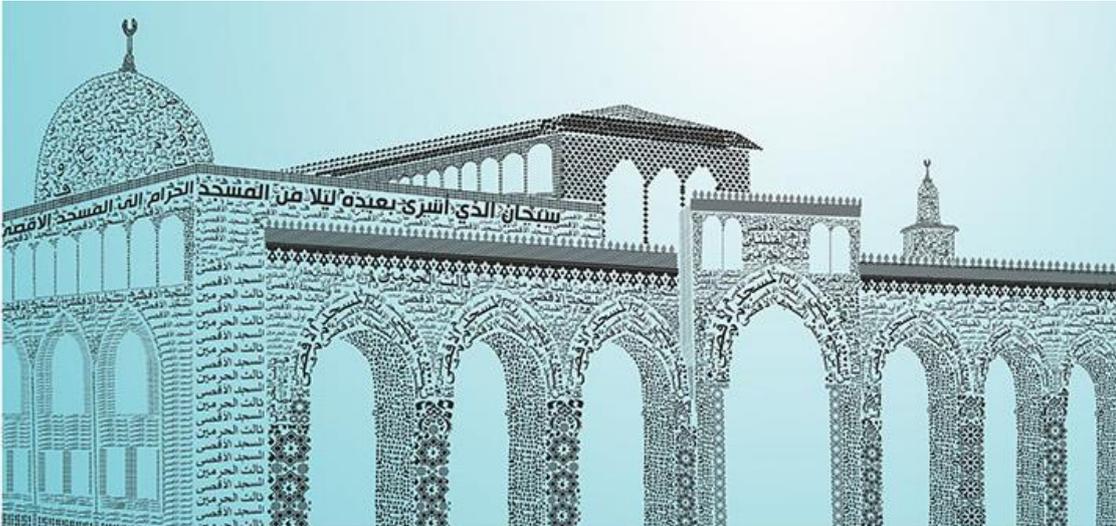
إلى شهداءها

إلى أبناءها

إلى فلسطين

إلى روح شيخنا الأستاذ مصطفى

رمضان رحمه الله



إلى كل من دعمني وسانديني في هذا العمل المتواضع

إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور سرقمة عاشور

إلى عائلتي الكبرى والصغرى

إلى عائلة العالم الفاضل مصطفى رمضان رحمه

خاصة سليمان الحكيم

إلى صديقي نذير تومييات ومن خلاله وكالة الأنباء الجزائرية التي أعطت الرجل بعضاً من حقه

إلى أساتذتي في قسم اللغة الآدب العربي



مقدمة

مقدمة

لقد شكلت السير والتراجم واحدة من أهم الفنون الأدبية التي عنت بنقل تواريخ الأمم والأفراد وتسجيل مآثرهم وبطولاتهم، فكانت الحكاية والشعر واحدة من أساليب هذا التاريخ الذي انتقل إلينا بحقيقته ومجازه.

فطالما تهتم الأمم بتعاريف وتراجم علماءها وشخصياتها فقد حفظت وصانت جزءا هاما من تاريخها سواء بطابعه الإيجابي أو السلبي، وذلك باعتبار طبيعة الشخصية المدروسة ومدى فعاليتها وقدرتها على تقديم الأفضل للمجتمع، أو من خلال ما سجله عليه التاريخ من سلبية وأثر غير مناسب.

ولأن الجزائر تفخر بعدد الأسماء الأدبية والفكرية وفي سبيل حفظ معالم هؤلاء العلماء وتسجيل مناقبهم وآثارهم قصد حفظها وتدوينها للأمم اللاحقة ان شاء الله، كان أدب السيرة والتراجم واحد من الفنون الرائجة خاصة من خلال تدوين مناقب العلماء عبر العصور أو الثورات الشعبية أو البطولات، وكانت للثورة الجزائرية العظيمة الباع الأكبر في هذا المجال، ليأتي عهد الاستقلال ويسارع العديد من المفكرين والأدباء لبناء تاريخ فكري وأدبي يواكب الفترة ويرفع الراية عاليا.

ولأن لمدينة غرداية بعراقتها وأصالتها فهي مدينة العلم والأدب ومنازة ثقافية بامتياز وتاريخ من الفكر المتميز، فقد أنجبت علماء وعباقره يستحقون تدوين أعمالهم وأفكارهم أمثال مفدي زكرياء شاعرة الثورة المجيدة، الشاعر صالح خرفي، الشيخ الدهمة ومصطفى رمضان وهو موضوع دراستنا هاته.

لقد كان الكاتب والأديب مصطفى إبراهيم رمضان منارة أدبية من منارات مدينة غرداية والجنوب الجزائري عموما باعتباره شخصية وسطية، ومن خلال ما قدمه على المستوى

الابداعي أو العمل الصحفي أو النشر. فقد ساهم بعلمه وبقلمه في نشر ثقافة الحوار والدفاع عن قضايا أمته، وصناعة الثقافة المحلية بما يناسب المجتمع الغرداوي.

ومن خلال البحث في سيرة هذا العالم والأديب أوقفنا الإشكالية التالية:

• ماهي أهم الأعمال الأدبية والإبداعية للأديب مصطفى إبراهيم رمضان؟

ومن خلال هاته الإشكالية تواجهنا إشكاليات فرعية:

• من هو مصطفى رمضان؟

• كيف كانت مسيرته الأدبية والفكرية؟

• ما هي أهم أعماله وأفكاره؟

ولأن هذا البحث يعتمد مبدأ السرد وتحليل الأفكار فإننا نعد في اختيار المنهج الوصفي

مع الاستعانة بالمنهج التحليلي بما يناسب طبيعة البحث في شخصية هذا العالم والمفكر

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في تدعيم المشهد المحلي بسيرة من سير أدبائها ومفكرها.

- التشجيع الكتابة المحلية.

- الاعتراف بالجميل لهاته القامة الفكرية نظير ما قدمه للمدينة.

صعوبات الدراسة:

- انعدام المراجع التي تتحدث عن السيرة المحلية.

- انعدام المراجع التي تعالج حياة هذا الأديب وفكره.

- غياب التدوين في سير وتراجم أعلام المدينة.

- الاعتماد عن النقل الشفهي لبعض الأحداث والتواريخ.

المبحث الأول:

الجانب النظري السيرة الذاتية المفاهيم

والأنواع

المبحث الأول : الجانب النظري للسيرة

تمهيد:

إن من أصعب الأمور تدوين الأفكار وتسجيلها وتصويبها أو الدفاع عنها، وكذا وسرد حياة الأفراد بما يناسب الطرح العلمي والحقيقي البعيد عن النرجسية أو المغالاة أو التطرف، لهذا كانت التراجم والسير ن أصعب العلوم وأكثرها بحثا عن الدقة ومراعاة السلامة الأدبية والتاريخية والفكرية.

ولأن السيرة في واقع الحال ليست سردا مملا للأحداث وليست قالبا تشويقيا لقصة معينة، بل هي في حقيقة الأمر سرد لبعض المراحل المهمة والفترات المناسبة في حياة شخصية معينة بما يناسب تاريخه وأفكاره.

المبحث الأول: الجانب النظري السيرة الذاتية المفاهيم والأنواع والشروط.

المطلب الأول: مفهوم السيرة.

لقد كان معنى كلمة السيرة متعدد الوجه والتفسير ، فبقدر ما اقترب العديد من العلماء للمعنى الحقيقي والدلالي لهذا المصطلح ، فقد تجاوزه الآخرون باعتبار منطلقاتهم الفكرية وأو التفسيرية ،

لغة:

يعتبر القرآن الكريم هو الحجة البالغة في تفسير الألفاظ والمعاني واعطاءها قالبها الحقيقي ، فنجد في قول الله تعالى في سورة طه الآية 21: ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۗ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ۗ ﴾¹ ، والتي فسرها العديد من العلماء على أوجه متقاربة فيقول البغوي أن المقصود بهاته الآية هي هيئتها الأولى ، أي : نردها عصا كما كانت ، ثم يضيف

¹ - سورة طه: الآية 21.

المبحث الأول : الجانب النظري للسيرة

وَقَوْلُهُ: {سِيرَتَهَا الْأُولَى} تُصِيبُ بِحَذْفِ "إِلَى"، يُرِيدُ: إِلَى سِيرَتِهَا الْأُولَى¹ " أما في مواقع اسلام ويب أكبر موسوعة إسلامية فيذكر أن "السيرة": اسم هيئة؛ على وزن "فعله"؛ بكسر الفاء؛ أي: سنعيدها على الهيئة التي كنت تستخدمها فيها؛ قارا مطمئنا؛ وقد ذكر الزمخشري ثلاثة وجوه لـ "سيرة"؛ أولها أنها ظرف؛ وثانيها أنها مفعول ثانٍ لـ "أعاد"؛ لأن "عاد" - أصلها - متعدية بنفسها؛ من قولهم: "عاد المريض؛ يعوده"؛ فإذا جاءت همزة التعدية صار يتعدى لمفعولين؛ والثالث - وهو الذي رجحه - وقد ذكره بقوله: ووجه ثالث حسن؛ وهو أن يكون "سنعيدها"؛ مستقلا بنفسه؛ غير متعلق بـ "سيرتها"؛ بمعنى أنها أنشئت أول ما أنشئت عصا².

كما يقول بن منظور في لسان العرب "السيرة الطريق: يقال سار بهم بسيرة حسنة والسيرة: والهيئة: وفي التنزيل ""سنعيدها سيرتها الأولى"، وسَيْرٌ، سيرة: حدث أحاديث الأوائل³

أما في معجم الوسيط فالسيرة جاءت "السيرة السنة والطريق والحالة التي يكون عليها الانسان وغيره والسيرة النبوية وكتب مأخوذة من السيرة بمعنى الطريق وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك ويقال قرأت سيرة فلان: تاريخ حياته، ج سير¹

¹ - أبو محمد البغوي، تفسير البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، 1997، ج 05، ص 270. بتصرف.

² - موسوعة اسلام ويب :

<https://www.islamweb.net/ar/library/content/221/2269/%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A-%D8%B1-%D9%82%D9%88%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%A7%D9%84-%D8%AE%D8%B0%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%AE%D9%81-%D8%B3%D9%86%D8%B9%D9%8A%D8%AF%D9%87%D8%A7-%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%87%D8%A7>

89%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89 تاريخ الاطلاع : 10-03-2024 الساعة

22.31

³ - خولة نياض وصابر بن عباد: أدب السيرة في الأدب العربي الحديث "أدب طه حسين نموذجا" قراءة في البنية اللغوية والسردية، مذكرة ماستر، جامعة تبسة، 2019، ص 08.

المبحث الأول : الجانب النظري للسيرة

ف نجد أن لفظ سيرة يقصد به الهيئة الأولى والطريقة والمنهج المتبع وقد يقصد بها الأصل في الشيء أو حالته الأولى قبل التغيير والتعديل.

اصطلاحاً:

لم يكاد العلماء في مختلف العصور على المستويين الغربي أو العربي يتفقوا على إعطاء تعريف واحد ومتفق عليه فيما يتعلق بالسيرة، فنرى العديد من التعاريف التي تتفق في جزئيات وتختلف في جزئيات أخرى، ويعود هذا لاختلاف وجهات النظر أولاً ولشساعة المصطلح في حد ذاته، فنجد تعريفاً لجورج مش يقول فيه: "بأنّ هذا الجنس الأدبي من أكثر الأجناس الأدبية استعصاءً على التعريف، فهو يكتفي بقوله «:يمكن تعريفها بواسطة تلخيص ما يدلّ على مصطلح السيرة الذاتية؛ وصف لحياة شخص بواسطة الشخص نفسه"²، فهي تفيد في مجملها تسجيل الأحداث والتواريخ المتعلقة بشخص معين لذاته أما عن طريق وصف شامل و دقيق .

وقد نحى هذ المنحى العديد من المفكرين والنقاد فنجد أن " (جورج ماي) الباحث في هذا الفن، إذ يرى أنّ السيرة الذاتية جنس أدبي حديث نسبياً، بل لعلّه أحدث الأجناس الأدبية، لذلك أحجم هو نفسه من وضع تعريف، فصعوبة تحديد مفهومها جعلها تتخذ أشكالاً متعدّدة منها: الرواية، والمذكرات، واليوميات، والسيرة الغيرية، أو ما يسمّى بتخوم السيرة الذاتية"³.

ويتمّ ذلك بطريقتين:

إمّا ضمناً أو جلياً؛ في الأولى على مستوى علاقة المؤلف والسارد، وهذا الميثاق يأخذ بدوره شكلين؛ أحدهما يتمثل في استعمال عناوين لا تترك أيّ شكّ حول إحالة ضمير المتكلّم على اسم المؤلف (قصة حياتي، سيرة ذاتية)⁴...أمّا ثانيهما؛ فهو توظيف مقطع أولي يلتزم فيه السارد أمام المتلقي بالتّصرف مثل المؤلف فلا يشكّ في أنّ ضمير المتكلّم في النصّ

1 - نفس المرجع ، ص08.

2 - براقاد أحمد: تعالق السيرة الذاتية بتخوم الأجناس السردية، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العدد 38، سنة

2018، الصفحة 33.

3 - نفس المرجع .ص33.

4 - فيليب لوجون، السيرة الذاتية، تر: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 1994 م، ص 39.

المبحث الأول : الجانب النظري للسيرة

يحيل إلى الكاتب مباشرة. أمّا الثانية (جليا)؛ من خلال الاسم الذي يأخذه السارد، أي الشخصية في المحكي نفسه هو نفسه اسم المؤلف المعروف على الغلاف¹

ونجد أن الأديب عبد النور جبور فيكاد يعطي تعريفا دقيقا لهذا الفن فيقول: أن السيرة هي " بحث يعرض فيه الكاتب حياة أحد المشاهير، فيسرد في صفحاته مراحل حياة صاحب السيرة أو الترجمة ، ويفصل المنجزات التي حققها وأدت إلى ذبوع شهرته و أهله لأن يكون موضوع دراسة"² .

وحسب عبد المجيد البغدادي فقد بدأ هذا المصطلح "سيرة ذاتية" إلى الوجود في أول مرة في بداية القرن التاسع عشر، وجاء في معجم أكسفورد، ويرجع تاريخه إلى عام 1809م.³ وقد شاع مصطلح السيرة في العالم العربي والإسلامي باختصارها اللفظ في كلمة السيرة للحديث عن السيرة النبوية الشريفة، فيقول عبد النور جبور: السيرة النبوية: حياة الرسول مستقاة من الكتاب و السنة ومن أحاديث الصحابة والتابعين، و متضمنة جوانب من حادثته وفتوته، وتلقيه الوحي، وقيامه بنشر رسالته، وحرابه، واقواله وأعماله وأخلاقه، عمد إلى تدوينها محمد بن إسحاق المتوفى عام 769 م في كتب المغازي والسير، واستقى منها ابن هشام (ت834م) في الكتاب الذي صنّفه، من بعد وشهر باسم سيرة ابن هشام".⁴

فالنّص السّير ذاتي يغرّف من جميع خصائص وأساليب الأجناس السّردية الأخرى، حيث نرصد نصوصا -على سبيل المثال- تبدأ رواية في افتتاحها السّردية، من خلال إعلان المؤلف ولكن سرعان ما يحدث التّحوّل السّردية باتجاه الحالة السّير ذاتية، وكذلك هو الشّأن مع اليوميات والمذكرات...

1 - المرجع نفسه، ص: 40

2 - عبد المجيد البغدادي: فن السيرة الذاتية وأنواعها في الأدب العربي ، مجلة القسم العربي ، لاهور باكستان ، العدد 23، 2013، ص191. أنظر : عبد النور جبور: المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، لبنان، ط01، سنة 1984، ص 143.

3 - عبد المجيد البغدادي : نفس المرجع : ص 191.

4 - عبد النور جبور: المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، لبنان، ط01، سن< 1984، ص 143.

المطلب الثاني: أنواع السيرة وشروطها:

حسب عبد المجيد البغدادي فإن السيرة متعددة متنوعة، ولذلك فهي متعددة التعريفات تبعاً للنوع والشكل، الذي تلبسه، ولكن أشهر السير وأهمها قسمان:¹

القسم الأول: السيرة الغيرية.

يراد بها الجنس الأدبي الذي يكتبه بعض الأفراد عن غيرهم من الناس، سواء كانوا من الأعلام الذين عاشوا في الزمن الماضي أو في الزمن الحاضر، وهي أقدم زمناً من السيرة الذاتية.

لذا فالسيرة الغيرية "أن يكتب الانسان عن الأشخاص البارزين لجلاء شخصياتهم والكشف عن جوانب العظمة وجوانب الانحطاط في هذه الشخصيات"².

لهذا كانت السيرة هي سرد حياة الأفراد في قالب أدبي قصصي، يحاول من خلاله السارد أن يقدم حياة الشخص بطابع يمتع القارئ ويرسم ملامح الشخصية في ذهنه بصورة فنية جميلة ومشوقة، فإن المنتبِع للأبعاد اللغوية في كلمة (سيرة) تتضح له أن المفردة وفيرة بدلالات ومعانٍ غير محددة وفق ما يقتضيه السياق، هذه التعاريف المقترحة للسيرة الذاتية شابها التعميم وفشلت في استخلاص المقومات الأجناسية القارة، مما أدى إلى تضارب الآراء واستحالة ضبط مدونة سير ذاتية حديثة متجانسة من حيث الشكل والمضمون وفق المعايير التي سنّها فيليب لوجان المنظر رقم واحد لهذا الجنس السردية.

فبالرغم من أنّها تنبثق من نفس الجذر، إلا أن المنتبِع لمعانيها في المعاجم السابقة يلحظ أنّها تصبّ في رافد ومعنى واحد، هو نقل أحاديث الأولين.

القسم الثاني: السيرة الذاتية:

ويكاد يجمع النقاد على أن السيرة الذاتية في قسمها هذا تشمل السرد الأدبي الذي يعطي فيه شخص ما معلومات حياته بطريقة قصصية أو روائية لما سبق من حياته، فيقول لوجون أن

¹ - عبد المجيد البغدادي : نفس المرجع ، ص 191.

² - أحمد طه أحمد : السيرة الذاتية مفهومها وتطورها ، آداب الرافدين ، العدد 59، سنة 2011، ص 135.

المبحث الأول : الجانب النظري للسيرة

السيرة الذاتية هي: الرواية النثرية التي يروي فيها شخص ما قصة حياته بعد مضي فترة من الزمن، مسلطاً الضوء على حياته الشخصية وخاصة على تاريخ تكوين شخصيته¹.

فيرى لوجون أن السيرة الذاتية تعتمد الطابع السردى دون غيره كالطابع الشعري الذي يعتمد على بعض الشعراء في رواية أهم مراحل حياتهم وبطولاتهم أو بطولات أقوامهم ومفاخرها، وهذا ما ينافي واقع الحال بالنسبة للشعراء، فطالما كانت السيرة تقوم على تغني الشعراء ببطولات أقوامهم ونقل حيثيات معاركهم وحروبهم وغزواتهم وقصص عشقهم، بل ونقل يومياتهم بتفاصيلها وتصوير الأماكن والأشخاص تصويراً دقيقاً بلغة شعرية بليغة.

وتعتمد السيرة الذاتية على عنصرين مهمين:

- الانتظام الزمني: من الولادة حتى لحظة الكتابة الحاضرة.

- روايتها بضمير المتكلم: بكونه صاحب وجهة النظر في العمل السيري المكتوب.²

لكن هنا يجب أن نقول إن الانتظام الزمني في السيرة قد تعتمد الأحداث وأهميتها في السيرة باعتبارها ذات قيمة فنية أو تاريخية للراوي أو باعتبارها للقارئ، من خلال المتعة أو الاستفادة، فالسيرة لا تختلف عن باقي الفنون الأدبية الأخرى باعتبارها تقوم على جمالية السرد والمتعة الفنية بعيداً عن الحشو والإطناب وقول ما لا يقال.

¹ - نفس المرجع : ص 135.

² - - أحمد طه أحمد: نفس المرجع، ص 136.

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

المبحث الثاني: السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله.

سنحاول في هذا المبحث التطرق لحياة الأديب والمفكر مصطفى رمضان رحمه الله من خلال التطرق لأهم عناصر مسيرته الأدبية والعلمية بالإضافة إلى خدمته للمجتمع ، وذلك بالاستعانة بالمراجع والشخصيات المتوفرة لنا.

المطلب الأول: سيرته و مسيرته (حياته ونشأته، وحياته المهنية).

1/- المولد والنشأة:

ولد الكاتب والأديب مصطفى بن إبراهيم رمضان في عائلة ثورية ملتزمة يوم الثاني من شهر مارس سنة 1947، لعائلة آل رمضان المشهورة بعلمها ونضالها الوطني في سهل واد ميزاب بالجنوب الجزائري، حيث ترعرع وعاش طفولته الغنية بتعاليم الدين الإسلامي وأصوله.

وقد كان والده الراحل إبراهيم واحدا من رجلا من رجال العلم ومجاهدا من مجاهدي الثورة المباركة، وواحدا من سجناء سجن بربروس خلال الثورة التحريرية الكبرى.¹

وقد تجول الشيخ والأديب مصطفى رمضان بين ربوع الولاية وكذا عبر مختلف ربوع الوطن لتحصيل العلم فتلقى " تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه والتعليم المتوسط ببلدية القرارة والتعليم الثانوي بقسنطينة، وهو خريج المدرسة العليا للتجارة بالجزائر العاصمة".²

وكعادة أبناء المدينة وفتيانها في حفظ القرآن الكريم فقد حفظ مصطفى القرآن الكريم وتعلم أحكامه على يد والده ، فشب على الطريقة الإسلامية في التربية والأخلاق ، فكان نعم الشاب الخلق الباحث عن الحقيقة والثقافة الإسلامية الأصيلة ، وقد صقل تلك الملكة بمطالعة أمهات الكتب وقراءة الجرائد والتي ربطت مستقبله بعالم الكتابة والكتاب، وكان لتأثره بعالم

¹ - مصطفى رمضان : إبراهيم رمضان رجل العلم والنضال، دار نزهة الألباب، ط0، سنة 2018. بالتصرف.

² -الندير توميات : مصطفى رمضان ... رجل الإصلاح وأيقونة الأدب المحلي، تقرير حول ذكرى وفاة الأديب مصطفى

رمضان، وكالة الأنباء الجزائرية ، بتاريخ 20/04/2024، الرابط -<https://www.aps.dz/ar/culture/160552-2024>

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

الجرائد والمجلات خاصة الاخبارية والثقافية الدور البارز في غرس حب عالم الصحافة والاعلام ، وجعلت مستقبله مقترن بمهنة الصحافة ومحبتها والعمل على إيصال الفكر المحلي وتطويره وتشجيعه.

2/- حياته المهنية:

لقد كان الكاتب والأديب مصطفى رمضان رجل للعالمين والدين، فقد كان خريج جامعة الجزائر من المدرسة العليا للتجارة متحصلا على ماجستير في الاقتصاد، كما كان ملازما أولا احتياطيا، ومساعدة المحافظ السياسي لجيش الهندسة العسكرية، بالإضافة إلى دوره كمصلح اجتماعي.

اشتغل الكاتب مصطفى رمضان رحمه الله لفترة من الزمن بالمؤسسة والوطنية للمحروقات (سوناطراك)، وكان يمارس على الهامش هوايته المفضلة حيث كان صحفيا يومية الشعب وهي من أكبر الجرائد العمومية وقتها، ثم باشر التعليم بمتوسطة التعليم التقني بغرداية وبمعهد الإصلاح ثم انتقل إلى ثانوية رمضان حمود أستاذًا لمادة القانون و الاقتصاد، كما عمل مراسلا للقسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بلندن في سبعينيات القرن الماضي، وكان أول مراسل لها من الجزائر، وكتب عدة مقالات صحفية بعيد المجلات الصادرة في لندن، حسب ما أفد به شقيقه عبد المجيد رمضان.¹

3/- تجربته وتأثره:

لم تكن الحكمة التي قالها القدماء لتخطئ، فحينما قالوا " أن الأسود لا تتجب إلا أسودا " تجلت هاته الكلمة في حياة الأديب مصطفى رمضان والذي لم يكن إلا نسخة من والده الحاج إبراهيم رمضان رحمهما الله من خلال محاولة المساهمة في تفعيل المجتمع وتقديم الجهد الذي يليق به فنراه يقول في مقدمة كتابه: "إن كتابي هذا ليس مركزا على الحياة الفردية للرجل ولكن

¹ - مصطفى رمضان : نفس المرجع.

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

من خلال إبراهيم بن صالح رمضان تعرضت لسيرة آخرين عملوا معه، فالكتاب عرض لأعمال متصلة بالأحداث العامة او منعكسة منها أو متأثرة بها.¹

المطلب الثاني: مسيرته الفكرية والثقافية. (نشاطه الثقافي والأدبي، منزل مصطفى رمضان...قبلة للعلماء والأدباء)

1- / نشاطه الثقافي والأدبي:

لقد كان الأديب مصطفى رمضان مسلحا بطبعه من خلاله عمله الدؤوب سواء على مستوى المؤسسات التربوية التي اشتغل بها بصفته مربيا أو على مستوى الاجتماعي اقتداء بوالده أو حتى على المستوى الصحفي ، فنجده يستلهم من مسيرة أبيه تواضعه و محبته للعلم فيصفه (لا تنتهي مهمة إبراهيم رمضان مع التلميذ بانتهاء حصة الدرس بل كان دائم الاهتمام بالتلاميذ خارج المدرسة ، إذا وجد خللا لديهم يجب تنبيه أوليائهم عليه أو لاحظ نبوغا لدى تلميذ يجب عليه تشجيع وليه للاهتمام به) ، فهذا كان مصطفى رمضان رحمه الله نسخة من والده في حسن التأديب والتربية والتعليم .

وقد كان أيضا مراسلا لمجلة "المجاهد الأسبوعي"، لسان حال حزب جبهة التحرير الوطني، وأنتج برامج بإذاعة غرداية، كما كان عضوا في الفرع الولائي لجمعية العلماء المسلمين بغرداية، ورئيسا للفرع الولائي لاتحاد الكتاب الجزائريين، كما كان عضوا بالمجلس الشعبي الولائي لولاية غرداية ، حسبما ذكر كذلك شقيقه.²

فكانت ملتزما بقضايا أمته ووطنه محافظا على نسق كتاباته رافعا رسائله وانشغالاته بطريقته الانسان الواعي والمتقف المسؤول، فكانت كتاباته تجمع بين الصبغة الوطنية والنفحة الايمانية والدينية في طابع أدبي جميل وسلسل على غرار كتابه " نزهة الألباب في براعة الرد

¹ - مصطفى رمضان : المرجع السابق، ص7.

² - النذير توميات : نفس المرجع.

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

والجواب" و"نزهة الألباب في رياض الدين والآداب"، وهما كتابان يفيضان من الحكمة والمحبة وروح التسامح بما يكفي ليعرفا عن صاحبهما.

ولم يكتف المناضل الأديب على بالكتابة كمتنفس له، بل سعى وأسس منزله العامر والذي سماه نزهة الألباب، وهي دار للنشر والتوزيع مقرها بولاية غرداية ونادي ثقافي تابع لها يجمع النخبة المثقفة من المستوى المحلي والوطني وحتى العربي، والذي استمر حتى بعد وفاته رحمه الله برحمته الواسعة، باعتباره منارة من المنارات الثقافية بالمدينة.

وتميزت كتاباته بالطابع الاجتماعي الإصلاحية، حيث كتب في أحد مؤلفاته أن "أفراد المجتمع سواء على المستوى المحلي أو الوطني يتمتعون بنوع من الوعي الجماعي، وذلك بفضل التاريخ الواحد والقيم الإسلامية المشتركة والوطنية الموحدة بينهم"، متأثرا في ذلك بثلة من المفكرين والشعراء البارزين، أولهم والده المجاهد إبراهيم رمضان، والأديب الثائر رمضان حمود، وشاعر الثورة مفدي زكرياء والشيخ البشير الإبراهيمي، إلى جانب كبار أديباء العرب في العصر الحديث¹

4/- منزل مصطفى رمضان...قبلة للعلماء والأدباء.

لقد عمل الأديب مصطفى رمضان على جمع شمل الأدباء بمختلف مشاربهم من خلال اتحاد الكتاب الجزائريين وجمعية العلماء المسلمين، فكان يعتمد الحوار طريقة ووسيلة لتقريب الآراء ولقد لخص ذلك تقرير وكالة الأنباء الجزائرية بمناسبة احتفالية عيد العلم في ذكر وفاته: "وكان منزل الأديب والمصلح الراحل وجهة للفنانين والكتاب والمؤلفين والشعراء بولاية غرداية، الذين كانوا يتوافدون عليه من كل حدب وصوب، فكان آنذاك قبلة لكل المثقفين الراغبين في تحصيل العلم وحضور النقاشات الفكرية التي كانت تدور حول كل ما يتعلق بالأدب المحلي

1 - النذير توميات : نفس المرجع.

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

والثقافة والحضارة الإسلامية. وقد استقى منه الكثير من الأبداء الذين كانوا يلزمونه في ذلك الوقت، وجلهم الآن من أبرز الكتاب المحليين بغرداية"¹.

المطلب الثالث: وفاته، مناقبه وراثه (وفاته، رثاه، مؤلفاته، نماذج من كتبه)

1- / وفاته:

ولم يكن مصطفى رمضان إلا الرجل البسيط بتواضعه العظيم بعلمه وخلقه، حيث رثته المدينة وأهلها والجزائر أجمعها بتاريخ الجمعة التاسع من شهر رمضان المعظم، 1439 هـ والموافق 25 ماي 2018 بمدينة غرداية ودفن بها بسهل وادي ميزاب حيش نشأ وترعرع.

وقد نعتته كبرى المؤسسات الرسمية كالمجلس الشعبي الوطني وولاية غرداية والمجلس الشعبي الولائي، وكذا الإذاعة الوطنية والمحلية والهيئات العرفية كمجلس اعيان الاباضية وجمعية الإصلاح ومجلس عمي سعيد ومؤسسة الشعانبة للتأصيل والتنمية والمؤسسات الثقافية وعديد الفاعلين في المجتمع المدني.

2- / رثاؤه:

كحال العلماء والشخصيات الفاعلة في أوطانها وأمتها، فقد اعتبرت وفاة الشيخ مصطفى رمضان خسارة بالغة لدينة غرداية وللجزائر عموما، فيقول الشاعر الجزائري الكبير سليمان جوادي رئيس بيت الشعر الجزائري: " الأديب الجزائري مصطفى رمضان في ذمة الله: إنا لله وإنا إليه راجعون.. تشرفت بمعرفة هذا الأستاذ الفاضل عندما كنت مديرا للثقافة بالجلفة وهو كان يدير دار نشر نزهة الألباب. التقيته بغرداية سنة 1996 عندما أشرفت رفقة الروائي عبد العزيز غرمول و الشاعر أحمد عبد الكريم على تنصيب فرع اتحاد الكتاب الجزائريين و قد ساعدنا حينها على جمع الكتاب و الإتيان بهم من مختلف أنحاء الولاية، و آخر مرة التقيته

¹ -النذير توميات : نفس المرجع.

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

كانت في مشعر منى عند أدائنا مناسك الحج منتصف جانفي 2006 و كان برفقتنا الدكتور الشاعر أحمد حمدي .. كان رحمة الله عليه رجلا فاضلا نشطا دمث الأخلاق متواضعا محبا للخير .. فاللهم تقبله في الصالحين. سليمان جوادي الجلفة.¹

2- ب- رثاء الشعراء له:

ومن الشعراء الذين حاولوا رثاء الأديب مصطفى رمضان نجد الشاعر والصحفي يوسف بن قاسم لعساكر وهو واحد من الأقلام الشعرية المهمة بالمدينة .

يا آل رمضان ودعنا إلى الأبد من كان في "نزهة الألباب" خير يد
يمجها غدقا للكل عن ثقة وقلبه لاهج: رباه كن سندي
يدعو الجميع إلى العلياء في زمن يعز فيه الذي يسمو على الزبد

وللشاعر يوسف الواهج

صدقوني ماتت لديا الحروف يوم سادت على الحياة الحتوف
فاصطفت من ربوعنا مصطفىانا فعلا الحزن أمة والخسوف
فقد فقدنا أب الأخاء نصوحا مخلصا ، لم تتل عليه الظروف
رام دوما جمع الأنام صفوفنا فأتته من الصفوف الألوف
في فؤادي عن الفقيد معاني ومعان لم تستطعها الحروف

¹ -<https://www.facebook.com/ghardaianews1> le 04/04/2024.

فقد سعى لنشر الفضيلة والحث عليها وسبق إليها أقرانه وأبناءه، بالإضافة لكل هذا ترك رصيда من الكتب التي تتحدث عن طريقته التربوية وحسه الأدبي ونبل أخلاقه، فأثمرت حياته ما يفوق 27 كتابا قيما لفائدة المكتبة العربية والوطنية.

ومن بين كتبه القيمة نجد "نزهة الألباب في رياض الدين والآداب" و "الإسلام والحياة"، وحوار حضاري حول قضايا العصر، و "خواطر حول الوضعية الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بغرداية"، وبيوغرافيا المجاهد إبراهيم رمضان ومسيرته العلمية والنضالية والاجتماعية، وسلسلة قصصية للأطفال حول أبطال الجزائر.¹

4- نماذج من كتبه:

لقد ترك الراحل مصطفى رمضان ثروة من الكتب والمعارف التي قد يعجز القلم عن اختصار ما فيها من قيم علمية ودينية ومساهمات اجتماعية وأخلاقية، باعتبار بعضها حقائق تاريخية خاصة فيما تعلق بالثورة المجيدة ووالده الحاج إبراهيم رمضان أو بالنظر إلى مساهمته في الحركة الوطنية الثقافية والفكرية أو من خلال لمساته التربوية.

لذا حاولنا في هذا العنصر التطرق إلى كتابين هامين من تجارب المرحوم، باعتبارهما تجربتين منفردتين، تجربة في التدوين التاريخي من خلال كتابه الأخير " إبراهيم رمضان رجل العلم والنضال"، وكتابه الثاني باعتباره تجربة دينية ولمسة اجتماعية وهو كتابه نزهة الألباب في براعة الرد والجواب.

4-1- الكتاب الأول : تحت عنوان " إبراهيم رمضان رجل العلم والنضال".

- صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى سنة 1440 هـ والموافق لسنة 2018 م

¹ -النذير توميات : نفس المرجع.

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

- وهو آخر كتاب جمعه المرحوم مصطفى رمضان قبل وفاته وتم نشره بعد وفاته تكريما له واعترافا بجميله.
- صدر الكتاب عن دار نزهة الألباب للطباعة والنشر والتوزيع والتي مقرها مدينة غرداية.
- يحتوي الكتاب على 415 صفحة من القطع المتوسط.
- الغلاف: يحمل الغلاف في واجهته صورة كبيرة للمجاهد إبراهيم رمضان يتذيها عنوان الكتاب، وصورتين متناظرتين، احدهما لصور المجاهدين والتي تعني نضال البطل إبراهيم رمضان، صورة ثانية لمدينة غرداية يعلوها العلم الجزائري، والتي قد نفسرها بالبناء الاجتماعي والوطني لما بعد الثورة التحريرية، أما في خلفية الكتاب كلمة للراحل حول كتابه هذا واسفلها سيرة مقتضبة للمؤلف رحمه الله والمعلومات الرسمية للنشر.
- يضم الكتاب في طياته أحد عشر فصلا وهي:
 - نشأته ومسيرته العلمية.
 - إبراهيم رمضان عضو في جمعية الإصلاح
 - إبراهيم رمضان ودوره في التربية والتعليم.
 - إبراهيم رمضان ونشاطه في جمعية القدماء والكشافة.
 - منظمة الجندي المجهول.
 - مساهمة إبراهيم رمضان في الثورة الجزائرية.
 - حياة إبراهيم رمضان في السجون.
 - نشاطاته في فترة وقف إطلاق النار.
 - مراحل التوافق التباين.
 - درس وخطب إبراهيم رمضان.
 - صفحات مشرقة من أخلاقه الفاضلة وأعماله الخيرية

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

- وفاة الحاج إبراهيم رمضان وتأبينه.

كما يضم الكتاب في طياته العديد من الصورة التاريخية والشهادات والوثائق الرسمية التي تؤرخ لمراحل مهمة من حياة هذا البطل على جميع الأصعدة كالدينية والاجتماعية والسياسية.

ملخص الكتاب:

الكاتب يسرد حياة المجاهد والمناضل إبراهيم رمضان ويدخل في باب السيرة الغيرية، ويحال فيه المؤلف تقديم صورة تاريخية أدبية عن حياة المناضل بطريقة سردية بعيدا عن المغالاة والاطناب، بل يعتمد في حديثه على الوثائق التاريخية وشهادات حية.

4-2- الكتاب الثاني: نزهة الألباب في براعة الرد والجواب.

- صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى سنة 1440هـ الموافق لـ 2018م
- عن دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع.
- يحتوي على 287 ص.
- مقسم الكتاب إلى 10 فصول متميزة: يغلب على عناوينها أجوبة باعتبارها طرق الرد على مختلف فئات الشخصيات العامة والخاصة مثل "الأجوبة المفيدة والردود السديدة للعلماء والفقهاء" و "الأجوبة مفيدة وردود سديدة عن الخطاب والأزواج"، ويختتمه بالتعريف ببعض الأعلام الوراد ذكرهم في الكتاب.
- ويشبه هذا الكتاب كتابه الأول المعنون بـ "نزهة الألباب في رياض الدين والآداب"، وهو عبارة عن نزهة فكرية وثقافية بين عشرات الحكم والتجارب الأدبية والنفحات الايمانية التي حاول الكاتب مصطفى رمضان جمعها في كتاب واحد.

المبحث الثاني : السيرة الأدبية للكاتب الأديب مصطفى إبراهيم رمضان رحمه الله

ملخص الكتاب:

من خلال العنوان يكاد يصل القارئ في نظرته الأولى إلى قلب الكتاب، فنزهة القارئ في المطالعة والاطلاع، كما يشبه الكتاب طريقة ابداع كتاب المستطرف في كل فن مستطرف، لكن بطريقة حديثة في الاختصار والتوجيه والتربية.

فجمع الكتاب بين البلاغة والحكمة والنصح والإرشاد وطريقة الرد السليم وتقبل آراء الآخرين ، ثم ينتقل الكاتب رحمه الله إلى الخاصة دون العامة ، فنراه يوجه الساسة والقدة بعناوين جميلة ورقيقة تبتعد عن العنف والموجهة وهذا طبعه رحمه الله ، فنجده يميل إلى العناوين السلسة ، كالأجوبة المفيدة والردود السديدة لأهل الرأي والحكمة ، وهو يقصد المصلحين الاجتماعيين والدينين بكل أصنافهم ومستوياتهم باعتبارهم خاصة المجتمع وعجلته الدافعة، ثم ينتقل إلى مستوى آخر وهو العلماء فنجده يختصر بابا اخر في عنوان الأجوبة المفيدة والردود السديدة للعلماء والفقهاء، وهنا لا ننسى دور شيخنا باعتباره مربيا وداعية ، فيحاول أن يقدم تجربته الدعوية إلى اخوانه من الدعاء والعلماء في قالب نصحي .

الخاتمة:

في نهاية هذا لعمل نخلص إلى جملة من العناصر يمكن حوصلتها فيما يلي:

مصطلح السيرة مصطلح وقع الاختلاف في وضع مفهوم واحد أو دلالة معينة له لقد انصبت عديد الدلالات ومعان عدّة بالرغم من انطلاقها من نفس الجذر، لكنها تأتي للدلالة على رافد ومعنى واحد، هو نقل أحاديث الأولين.

الملاحظ أنّ التعاريف المقترحة للسيرة الذاتية طالها التعميم وفشلت في استخلاص المقومات الأجناسية القارة، ممّا أدى إلى تضارب الآراء واستحالة ضبط مدونة سير ذاتية حديثة متجانسة من حيث الشكل والمضمون وفق المعايير التي سنّها فيليب لوجان المنظر رقم واحد لهذا الجنس السردى.

فالنصّ السّير ذاتي يغتّرف من جميع خصائص وأساليب الأجناس السردية الأخرى، حيث نرصد نصوصاً -على سبيل المثال- تبدأ رواية في افتتاحها السردى، من خلال إعلان المؤلف ولكن سرعان ما يحدث التحوّل السردى باتجاه الحالة السّير ذاتية، وكذلك هو الشأن مع اليوميات والمذكرات.

كان الأديب مصطفى رمضان ملتزماً بقضايا أمته ووطنه محافظاً على نسق كتاباته رافعاً رسائله وانشغالاته بطريقته الإنسان الواعي والمثقف المسؤول، فكانت كتاباته تجمع بين الصبغة الوطنية والنفحة الإيمانية والدينية في طابع أدبي جميل.

وتميزت كتاباته بالطابع الاجتماعي الإصلاحى، حيث كتب في أحد مؤلفاته أن "أفراد المجتمع سواء على المستوى المحلى أو الوطنى يتمتعون بنوع من الوعى الجماعى، وذلك بفضل التاريخ الواحد والقيم الإسلامىة المشتركة والوطنىة الموحدة بينهم، فقد تأثر بثلة من المفكرين والشعراء البارزين، أولهم والده المجاهد إبراهيم رمضان، والأديب الثائر رمضان حمود، وشاعر الثورة مفدى زكرياء والشيخ البشير الإبراهيمى، إلى جانب كبار أدباء العرب فى العصر الحديث.

توصية:

الأديب له مؤلفات غنية بالدلالات والأفكار الأدبية والنقدية ينصح باستثمارها في مجال الدراسات والأبحاث من قبل الباحثين والطلبة وحتى تعليمها للناشئة لما تحويه من أفكار ثرية.

المصادر و المراجع

المصدر:

مصطفى رمضان: إبراهيم رمضان رجل العلم والنضال، دار نزهة الألباب، ط0،
2018.

المراجع:

القرآن الكريم.

الكتب :

1. أبو محمد البغوي، تفسير البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، 1997، ج 05
2. شكري المبخوت، سيرة الغائب سيرة الاتي في كتاب الأيام لطفه حسين، دار الجنوب، تونس، 1992م .
3. عبد النور جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط01، سنة 1984.
4. فيليب لوجون، السيرة الذاتية، تر: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، ط1، 1994 م.

المقالات والمجلات:

5. أحمد طه أحمد: السيرة الذاتية مفهومها وتطورها، آداب الرافدين، العدد 59، سنة 2011.
6. بركاد أحمد: تعالق السيرة الذاتية بتخوم الأجناس السردية، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العدد 38، سنة 2018.
7. عبد المجيد البغدادي: فن السيرة الذاتية وأنواعها في الأدب العربي، مجلة القسم العربي، لاهور باكستان، العدد 23، 2013.

المذكرات:

8. خولة ذياب وصابرين عباد: أدب السيرة في الأدب العربي الحديث "أدب طه حسين نموذجاً" قراءة في البنية اللغوية والسردية، مذكرة ماستر، جامعة تبسة، 2019.

المواقع والروابط:

1. موسوعة اسلام ويب : <https://www.islamweb.net/ar/library/content> ، تاريخ

الاطلاع : 2024-03-10

2.النذير توميّات : مصطفى رمضان ... رجل الإصلاح وأيقونة الأدب المحلي، تقرير

حول ذكرى وفاة الأديب مصطفى رمضان، وكالة الأنباء الجزائرية ،

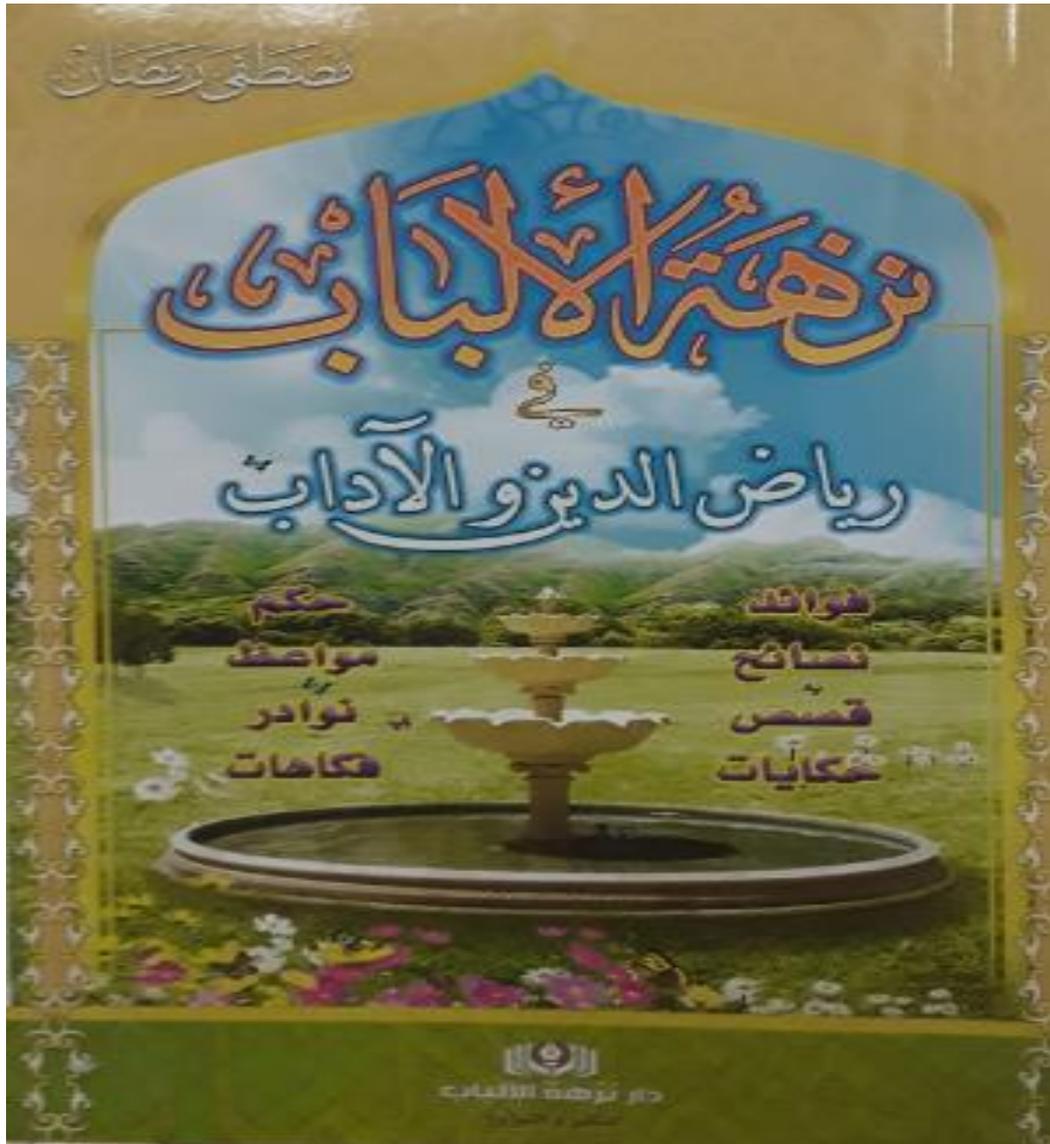
الرابط <https://www.aps.dz/ar/culture/160552-2024-04-16-16-20-52> .

3. <https://www.facebook.com/ghardaianews1> le 04/04/2024

الملاحق

المرحوم الاستاذ الحاج مصطفى بن ابراهيم رمضان على يمين الصورة في ندوة ادبية بمناسبة اليوم العالمي للكاتب بتاريخ 24 افريل نيسان 2018 بالمكتبة المركزية للمطالعة بمتيلبي الشعانية رفقة الدكتور بلقاسم غزيل والاستاذ احمد الاخصري الف رحمة من الله تنزل عليه في هذا الشهر الفضيل البقاء والدوام لله





فقيد الجزائر



مصطفى رمضان

رجل العلم

و المحبة و السلام



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية عمرداية
المجلس الشعبي الولائي



إلى السيد المحترم:
رمضان سليمان
وكافة أفراد العائلة

تعزية

"ياأيتهنا النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

"صدق الله العظيم"

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وأمام هذا المصاب الجلل الذي حل بعائلاتكم الكريمة إثر وفاة المغفور له بإذن الله والدكم العزيز، أتقدم إليكم باسمي وباسم أعضاء المجلس الشعبي الولائي وموظفيه بأحر التعازي والمواساة راجيا من المولى العلي القدير أن يلهمكم جميل الصبر والسلوان.

كما نتضرع إلى الله عز وجل أن يتغمد الفقيد برحماته الواسعة وأن يسكنه فسيح جنانه.

إننا لله وإنا إليه راجعون



رئيس المجلس الشعبي الولائي
عمرداي عدون



مجلس إمامة إيران الإسلامية
شارع أبو يعقوب الوردجلاي بلغنم- غرداية

رقم: 017 / 2018

غرداية يوم 26 ماي 2018

السادة عائلة المرحوم رمضان
مصطفى بن ابراهيم

الموضوع: تعزية ومواساة.

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب عامرة بالإيمان مسلمة بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ
وفاة المغفور له الأستاذ **رمضان مصطفى بن ابراهيم** رحمه الله.

قال رسول الله "ينقطع عمل ابن ادم إلا من ثلاث صدقة جارية علم ينتفع
به وولد صالح يدعو له" وقد جمع المرحوم كل هذه الأعمال فقد ترك فراغا على الساحة الأدبية
وإن شاء الله قد ترك رجالا يحملون أفكارك ويكملون الدرب، باسمي وباسم أعضاء المجلس نتقدم
بخالص العزاء وأصدق المواساة إليكم، ونحن إذ نشاطركم العزاء والمواساة لا نملك إلا أن نرفع
أكفنا إلى المولى عز وجل بأن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته وأن يهلمكم وذويكم
الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.

ع/ رئيس الأعيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية غرداية

دائرة غرداية

بلدية غرداية

إلى عائلة المرحوم رمضان مصطفى

الديوان

رقم: 02 /د/ 2018

الموضوع : تعزية ومواساة.

يقول الحق سبحانه وتعالى في محكم تنزيله الحكيم، بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ صدق الله العظيم.

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة والدكم العزيز (رمضان مصطفى) الذي اختاره الله تبارك وتعالى وانتقل إلى جواره الكريم.

فباسمي الخاص وباسم أعضاء المجلس الشعبي البلدي، وباسم إدارات وعمال البلدية، نعرب لكم ولكافة عائلتكم عن أحر تعازينا القلبية إثر هذا المصاب الجلل، فالله يجزي صبركم الجزاء الأوفى، سائلين الله عز وجل أن يتغمد روح الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه الفردوس الأعلى ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

غرداية في :

رئيس المجلس الشعبي البلدي

م. ضياء ع. فخار



*** رسالة تعزية ***

إلى عائلة المرحوم
رمضان مصطفى بن الحاج ابراهيم

باسمي وباسم موظفي ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، نتقدم إليكم بتعازينا القلبية الخالصة لوفاة المرحوم والمغفور له "مصطفى بن الحاج ابراهيم رمضان"، فرحمة الله عليه في الخالدين، "الحاج مصطفى" الذي رحل عنا في شهر الرحمة والمغفرة والعنتق من النيران، فقد إصطفاه الله وأختاره يوم الجمعة الأغر، ونحسب المرحوم إن شاء الله ممن أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة فسلام عليه في العالمين وتغمد روحه الطاهرة بالمغفرة والرحمة والرضوان. فهو رجل العلم والمحبة والسلام بحق.

فنسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جنانه، وأن يلهمكم وذويكم الصبر والسلوان. فأحسن الله عزاءكم وجبر مصيبتكم، وغفر للفقيد وتغمده برحمته ورضوانه - "إنا لله وإنا إليه راجعون" -

إمضاء

مكلف بتسيير ديوان حماية وادي مزاب وترقيته
كمال رمضان





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مؤسسة العففران الخيرية

حي بين جبلين - غرداية

الأمانة العامة

غرداية يوم: 10 رمضان 1439 هـ / 26 ماي 2018 م

إلى السادة الأفاضل أبناء المرحوم مصطفى بن إبراهيم رمضان

وكل أفراد العائلة الكريمة

الرقم: 56 / م غ/ 1439

تعزية

لقد تلقينا ببالغ الألم والأسى وقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نبأ وفاة والدكم؛
أخي الكريم الأستاذ مصطفى بن إبراهيم رمضان، مثال التضحية والجدية في سبيل طلب العلم
ونشره وخدمة أهله، ولا يسعنا أمام هذا الخطب الجلل الذي ألم بنا جميعا، إلا أن نعرب لكم باسم
مجلس إدارة المؤسسة وجميع أعضائها عن تعازينا القلبية الصادقة، راجين من المولى عز وجل أن
يتغمد الفقيد برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جنانه، كما ندعوه أن يثيبكم ويلهمكم وذويكم
الصبر والسلوان وأن يجعلنا وإياكم ممن إذا أصابتهم مصيبة قالوا: " إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون " إن لله ما أعطى ولله ما أخذ فلنصبر
ولنحتسب رجاء الثواب الجزيل من الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



رئيس مجلس الإدارة
محمد حواش



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
مؤسسة الشيخ عمي سعيد
ثقافة - تربية - تراث

الرقم: 2018/048.

الأفاضل: عائلة الأستاذ الفقيه رمضان مصطفى بن إبراهيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ وبعد:

قال الله تعالى: ﴿وَلْيَأْتِكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 155-157].

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة الأستاذ الفقيه رمضان مصطفى بن إبراهيم - رحمه الله - الذي اختاره الله العزيز الحكيم لجوارحه بعد أن أبلى في هذه الدنيا الفانية بلاء حسنا، وانقضى أجله فيها، نسأله تعالى أن يبدله داما خيرا من داره، ويجمعكم به في جنات الخلد ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: 88، 89].

لقد وهب فقيدنا حياته للتربية والثقافة وكرس جهده لنشر الكتاب ومراعاة الحراك الفكري وتوعية الأمة وتشجيع المواهب، متصفا في ذلك بالعديد من خصال خير المرين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كالتواضع وسعة الصدر والكلمة الطيبة والإتفاق في سبل الخير، حتى غدت دار نشره الأبواب منارة فكرية ثقافية نموذجية وقبلة المثقفين والمرين والشباب والأطفال؛ وإن عزاءنا في فقيدنا أنه قد ترك فيكم خير خلف، تواصلون مسيرته من بعده، وتبرون قبره بالدعوات الصالحات.

بهذه المناسبة الأليمة نتقدم إليكم باسم إدارات مؤسسة الشيخ عمي سعيد -إدارة، أساتذة، طلبة- بتعازيرنا الحارة داعين الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جنانه، ويسر فرقه الصبر والسلوان والأجر الجزيل، إنه قريب مجيب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

غرداية، يوم 10 رمضان 1439هـ / 26 ماي 2018م



الأمين العام للمؤسسة / مصطفى كآره

✉ حي باعيسى وعلوان، ص.ب. 337 غرداية / الجمهورية الجزائرية 47000 موقع الكتروني: www.irwane.org

☎ 213 29 23 92 24 : 213 29 23 92 23 : ① بريد إلكتروني: fondation@irwane.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمعية الإصلاح - 1928 م

معهبر (الإصلاح) - 1979 م

غرواية

تعزية

إلى السيد الفاضل:

سليمان بن مصطفى رمضان

وكافة أفراد العائلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد أخذ هذا الحدث الجلل وفاة والدكم الكريم مصطفى بن ابراهيم رمضان رحمه الله، مأخذه من نفوس كافة أسرة التعليم بمعهد الإصلاح إدارة وأساتذة وطلبة، وإنهم ليرفعون أكف الضراعة إلى المولى جل وعلا أن يتغمّد الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته، ويرزقكم وإيانا الصبر والسلوان إنّه سميع مجيب.

(... وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ

مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَقُونَ ﴿١٥٧﴾ سورة البقرة 157. صدق الله العظيم

حقاً قد خلف رحمه الله من ورائه خلائف طيبة أمثالكم في مجال العلم والصالح العام، تقبل الله منه ذلك وجعله ذخراً له في ميزان حسناته-أمين، وجعلكم خير خلف لخير سلف تواصلون المسير على الدرب يحدوكم قوله سبحانه: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ

عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ) سورة الطور 21. صدق الله العظيم

جمعنا الله وإياكم به في مستقر رحمة في جنّة الخلد -أمين.

غرداية يوم: السبت 10 رمضان 1439 هـ

الموافق لـ 26 ماي 2018 م





إلى: عائلة المرحوم

مصطفى بن ابراهيم رمضان

تعزية

بقلوب يعتصرها الألم ويحذوها الأسى ويملؤها الحزن العميق ويتقاطر منها الدمع الدفين ، تلقينا نبأ وفاة المغفور له الأستاذ المرحوم مصطفى بن ابراهيم رمضان و يا لها من حسن الخاتمة : يوم جمعة ،شهر رمضان طاهر و بعد أداء الصلاة و كلها بشائر خير علامات القبول.

و بالمناسبة الأليمة نقول : أحسن الله عزاءكم وجبر مصيبتكم وغفر للفقيد وتغمده برحمته ورضوانه وأصلح ذريته جميعاً. ولا يخفى على الجميع أن الموت طريق مسلك ومنهل مورود، وقد مات الرسل وهم أشرف الخلق عليهم الصلاة و السلام، فلو سلم أحد من الموت لسلموا، قال الله سبحانه: {كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}، والمشروع للمسلمين عند نزول المصائب هو الصبر والاحتساب والقول كما قال الصابرون: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ}، وقد وعدهم الله على ذلك خيراً عظيماً، فقال: {أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.

و سيبقى نادي و مكتبة نزهة الألباب شاهدان على حبه و ولعه بالعلم و العلماء كما أن كل الندوات و اللقاءات العلمية التي كان يشرف عليها شخصيا و الداعية للأخوة و نبذ الفرقة و رص الصفوف كل هذا سيكون بغذن الله دخرا له يوم لا ينفع مال و لا بنون غلا من أتى بقلب سليم .

لقد "أسر القلوب" حقا.. ليس بماله، ولا بمنصبه، ولا بنسبه وحسبه وبل بعلمه و بكريم طباعه وطيب أخلاقه و صفاء نفسه.. فطوبى له وحسن مئاب .

غرداية يوم 26 ماي 2018.

النائب عبارة يحي



صاحب دار نزهة الألباب

رحيل مصطفى إبراهيم رمضان



● فقدت الساحة الثقافية، رجلاً معلماً وأباً نصحوا، الأستاذ مصطفى إبراهيم رمضان صاحب «دار نزهة الألباب» بقراديه الفقيه كان سبباً في استمرار مسيرة حياة الكثير ووقف معهم بأشد الظروف. ومن «رجل لنجاح عنوان وللإبداع طريق وللخير يد ممدودة»، رجل جمع أهل للعلم، الأستاذ مصطفى إبراهيم رمضان سحابة سقت الأرض فأخضرت ومدت يدها

للعلم والطلبة أنارت الدنيا وبذلت الجهد ولم تنتظر العطاء. الأستاذ الراحل رمضان رجل علم جامع تحصيل الخبر، والحب والمودة صاحب عفة وهمة، هذبه الأدب، وصنعته التجارب «رزق» حليم، له تواضع العلماء، وفهم الفقهاء، وجواب الحكماء، شديد الاهتمام فيما يخص العلم و الناس والطلبة، محب سخر حياته للعلم ونفع الناس له وجه يتلألأ بأنوار المودة، يغزو القلوب بطيبته، يملأه الوفاق، وإن تكلم حديثه أديب صادق، كريم، خلوق، محبوب الجالس لا يتنطق إلا بالطيب من الكلام، فمه روضة، ولسانه عطر، ينثر الجمال ويمسك نفسه فلا تراه إلا مبتسماً وهو رقيق الشعور بليغ اللسان، بارع الفكر زاهد في طلب العلم يقرأ ويبني مجد الوطن، جميل الانتماء عذب الحديث ينزل إليك من غير تكبر، ويفضل المصلحة العامة ويقدمها على مصلحته. يحب الناس، ويكرمهم، ويحادثهم ويخاطبهم على قدر عقولهم وينصر الضعفاء، وقرب أهل العلم والفضل ما أعظمه من رجل يرسل الانتماء غيمات، ليزرعها في كل مكان حتى ترسم الفرحة على وجوه الجميع رحل الأستاذ رمضان تاركاً وراءه كما هائلاً من الكتب والمخطوطات والفصص منها:

- كتاب نزهة الألباب في رياض الدين و الآداب
- خواطر حول الوضعية الاجتماعية و العلاقات الانسانية في قراديه
- حوارات صريحة بين المتساكنين في قراديه
- الإسلام و الحياة حوار حضاري حول قضايا العصر
- تاريخ دولة الأمير عبد القادر 6 أجزاء
- سلسلة قصص نوار الجزائر 6 أجزاء
- رواية الطفل الحزين
- و كتب عديدة غير مطبوعة

بقلم / أحمد رضا ملياني

دعوة المصلح الاجتماعي إلى الوثام في غرداية

لا نبي في قومه

لا نبي في قومه... هو مثل من التراث الفكري الإنساني العالمي، ينطبق على أي مفكر أو مصلح اجتماعي لا يجد المكانة التي يستحقها في موطنه الأصلي، ولا يجد في مجتمعه التقدير له حق قدره. ينطبق هذا المثل على مصلح اجتماعي بغرداية توفي خلال هذا الشهر الخشيل، دعا منذ سنة 1987 سكان ولايته إلى تبيد الخلافات وإقامة حياة أفضل يسودها التفاهم، لكن قوبلت دعواته بالتعنت والتعصب والتفقد الهدام.

بقلم: د/ عبد الجيد رمضان
أستاذ العلوم السياسية
جامعة ورقلة

وقد أدرك الكاتب صعوبة ما أقدم عليه، واعتبر معالجته للروحية الاجتماعية السائدة بغرداية معاصرة كبرى، لكن كان يعاني من المثلثين أحضان أفكاره والأفكار بحدتها معه في خدمة مستقبل الأوطان بين كافة المواطنين بالجهة، واعتبر أن المثقفين الذين يحتاجهم ولاية غرداية، هم الأشخاص الذين لا يبنون بشاغلهم إلا إذا استخدموا أداة التغيير الحياتي من حولهم، وهم الذين يتقنون نظرية يسيرة إلى الوضع الفعلي، ويفكرون في إصلاح المجتمع في أوسع إطار، وينظرون إلى المستقبل إلى الأبدى.

كما رسم غايته من تلك الدراسة بلوغ سكان غرداية إلى مستوى الانبعاثات ذات الجذور الانعكاسية المشتملة في تلك العلاقات من خلال منشآت شياوية متميزة، وعبر إنشاء جمعية لصحية والتعاون، هدفها توجيه الجهود الطويلة إلى إطار جماعي يخدم مصالح العام للمجتمع كله، وحفظه من التشتت، وسعيها إلى إبراز بعض الأعمال الوظيفية الترويجية وتشجيع كل مبادرة في هذا المجال.

كما وجه نداه إلى المسؤولين في القادة من أجل تروخي العدالة في تسيير الأمور، وتقبل روية سياسية موحدة، لا ركن لتمايزات تثليلية معدودة، ولجعلوا ولاية غرداية بلد المحبة والتعاون، لا بلد التناقضات والاستحالات.

نقد هدام ..
واعتراف بعد



فقيه الجزائر
مصطفى رمضان
رجل العلم
و المحبة و السلام

مولان بري، ويخرج آخرون من الطرفي.

وحزرت تلك الأحداث المسارية المتعاقبة حينون الأستاذ مصطفى رمضان مجددا، ونشر مقالا صحفيا بيومي، الشعب، يدي فيه حزنه العميق من تروبي الوضعية الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بوادي مزراب ميرزا، تونسه إلى اقتناع أن الشعب الجزائري للخلاف والتضخم بين الإلحاحية والمالكية في منطقة مزراب بلذات دون سواها من المناطق الأخرى للجزائر، مرده إلى قضية منقصة مستهجنة على مصالح مادية وسلطوية تحت غطاء مذهبي، منحروا أن الدين في واقع المنطقة مستقل كويسة الألكاه الصراخ على الدنيا.

وبليت المنطقة مشهدا للقلق وأحداث مؤلمة ما تفتأ أن تتأجج مرة أخرى في سنوات 2004 بمدينة مليكة، و2008 في بريان، وكانت الأحداث الأخيرة منذ نوفمبر 2013 إلى جويلية 2015،

نبذة عن حياته

مصطفى بن إبراهيم رمضان من مواليد 1947، نشأ في أسرة ثورية مناضلة من أب مجاهد سجين بربروس. خريج المدرسة العليا للتجارة بالجزائر العاصمة، تلقى تعليمه الابتدائي والقرآني بمسقط رأسه غرداية ثم بالقرارة، والمتوسط والثانوي بقسنطينة. اشتغل فترة في مؤسسة سوناطراك، وعمل في الصحافة بيومية الشعب، وكان أول مراسل من الجزائر لهيئة الإذاعة البريطانية. انتقل إلى التعليم الثانوي، وانتخب عضوا بالمجلس الشعبي الولائي. كان واعظا ومرشدا وعضوا بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. أنشأ دارا للنشر، وله عدة مؤلفات. توفي يوم الجمعة التاسع من رمضان 1439 هـ الموافق 25 ماي 2018.



فقد أصدر الأستاذ مصطفى إبراهيم رمضان منذ ثلاثين سنة كتابه حول حوارات حول الوضعية الاجتماعية والعلاقات الإنسانية في غرداية، ينشد فيه إشاعة الروام في النفوس ونشر الوفاق الذي تنتج على مدام مطمئنة المرش، وتمو بشله العلاقات الإنسانية في جو قاتم أساسا على الاحترام المتبادل وأداء الواجب ضمن أطر قانونية تخدم الخير على الجميع.

وقد جاء الكتاب آنذاك في ظل ظروف أمنية عسيرة شهدتها غرداية عقب أحداث أبت إلى ضحايا وخسائر في الممتلكات- أمدادات لتسنة من الأحداث العنيفة التي كثر ريشال دوري بين سكان المنطقة منذ عهد الاستقلال، ما دعا الكاتب إلى أن يمدح بالتبني إلى خطورة هذا الوضع، موجها التزم للمثقفين ذوي الكفاءات الذين أمسكوا أفلامهم من قول الحق وجسوا أنفسهم عن الانطلاق في سبيل الهداية والإرشاد، فأسسوا لا عمل لهم إلا أن يكروا للناس ما يعلفون ويهدوا عليهم ما يهتفون، فتجدت الأهمان وتبدلت الأفكار.

الكشف عن
الحقائق وطرح
الحلول

News
بوعية إخبارية عامة
الأوراس

أيقونة الأدب الغرداوي

الأديب المبدع الشاعر : "مصطفى ابراهيم رمضان" في ذمة الله

حكيم الأديباء
وشيوخهم ..
قد كان أستاذنا
مصطفى رمضان
شيخ معيشتنا
الفاضلة.. لقد كان
عالما عابدا ومثابرا
زاهدا، كيف ليس
طالباً وترايا في كل
زيارة يقبل في كتاب
بين يديه متحسنا
متمحصا وكأنه
الطالب المجتهد
..حينما التقيته
على هامش تكريمه
بمناسبة اليوم



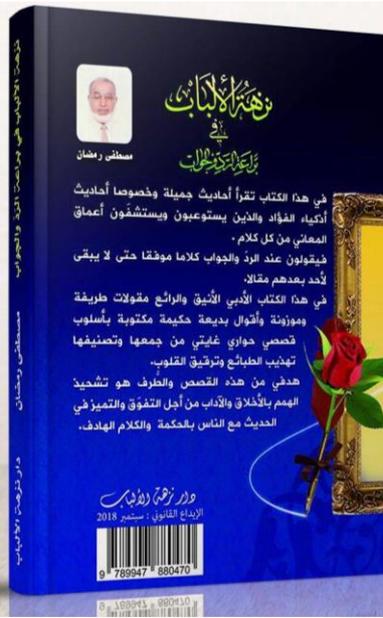
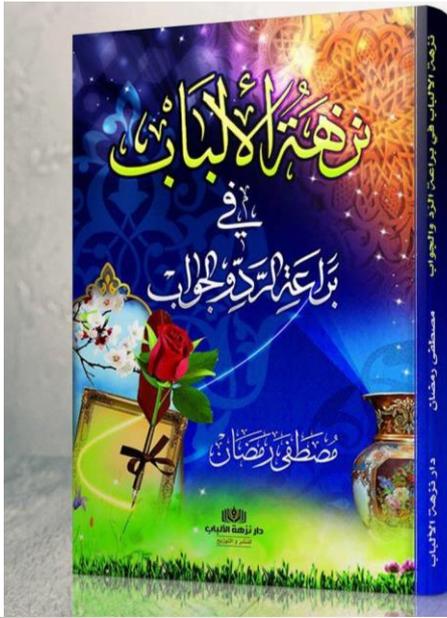
هكذا بعد مسيرة
حافلة ورحلة
ممتعة ومتعبة
يترجل فارس الأدب
والإبداع الشاعر
والأديب مصطفى
ابراهيم رمضان
صاحب دار نزهة
الأبواب وناديهما
الثقافة .. يترجل في
لحظة غير متوقعة
كمادة الفرسان لكن
في رحلة بلا رجعة،
وقد ترك بعده
مسيرة من الأمجاد
وتاريخا من الاخلاق

العالي للكتاب 2018 من طرف المكتبة
الرئيسية للمطالعة العمومية بقرطاج
وقد سمع بديواني الأول إلا وقد أسرع على
اقتناء نسخته الموقمة والاطلاع عليها
بشغف مثل الطالب المجتهد، وكانت رسالته
جلية واضحة جدا سادصم المبدعين
الشباب دائما... ثم يفرق بين المبدعين
بقدر اهتمامه بما يكتبون..

ولو لا أن الفقد موجع وأن الحزن عظيم
لما عزينا آل رمضان في شيخنا لأنه عاش
عظيما ومات عظيما...رحم الله أستاذنا
مصطفى ابراهيم رمضان.

الشاعر محمد ميسوط

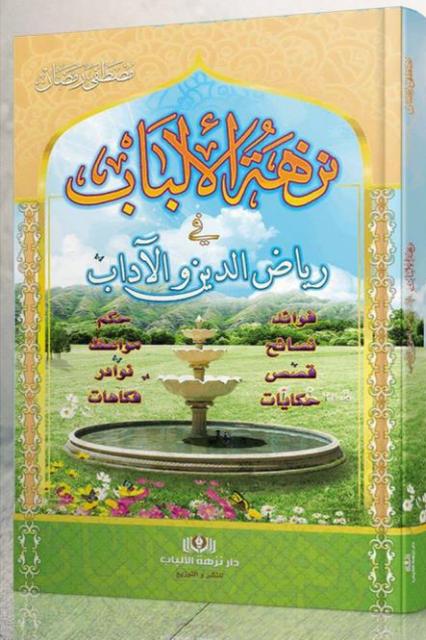
الرفيعة التي يشهد له بها الأصدقاء ان
كانوا قبل الأصدقاء .. لقد كان الأستاذ
مصطفى رمضان بيتا من الحكمة وستدوقا
من الأسرار .. تزوره حزينا منزججا من
الواقع فتعود محملا بالسعادة مليئا بالأمل
يحدوك الشوق للفد الجميل.. كيف لا وقد
قابلك بابتسامته السادقة التي تهزم فيك
الحزن لأول مرة. وتتبعها الكلمات الدافئة
الدافئة .. ما شكى لنا يوما من واقعه
بقدر ما يبعث فينا الأمل للفد الجميل..
لنك الأديباء لا تقادروا واستشهادوا بالشعر
والموصللة الحسنة والحديث النبوي جعلته



مصطفى رمضان
رسمه لده

دار نزهة الأبياب
التأليف و التوزيع

دار نزهة الأبياب
ساحة العقيد لطفي غرداية الجزائر
TEL/FAX 029 28 70 17 / TEL/ 0557 37 36 79
FB: دار نزهة الأبياب للطباعة والنشر والتوزيع
WWW. EDUC4DZ.COM



مصطفى رمضان
رسمه لده

دار نزهة الأبياب
التأليف و التوزيع

دار نزهة الأبياب
ساحة العقيد لطفي غرداية الجزائر
TEL/FAX 029 28 70 17 / TEL/ 0557 37 36 79
FB: دار نزهة الأبياب للطباعة والنشر والتوزيع
WWW. EDUC4DZ.COM

مصطفى إبراهيم رمضان أيقونة الأدب الغرداوي



بتلم : محمد مبسوط



..حينما التقيته على هامش تكريمه بمناسبة اليوم العالمي للكتاب 2018 من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بغرداية وقد سمع بديواني الأول إلا وقد أصر على اقتناء نسخته الموقعة والاطلاع عليها بشغف مثل الطالب المجتهد ، وكانت رسالته جلية واضحة جدا سادع المبدعين الشباب دائما... لم يفرق بين المبدعين بقدر اهتمامه بما يكتبون.. ولو لا أن فقدت موجد وأن الحزن عظيم لما عزينا آل رمضان في شيخنا لأنه عاش عظيما ومات عظيما رحم الله أستاذنا مصطفى إبراهيم رمضان

بالأمل يحدوك الشوق للغد الجميل ..كيف لا وقد قابلتك بابتسامته الصادقة التي تهزم فيك الحزن لأول مرة..وتتبعها الكلمات الدافقة الدافئة ..ما شكى لنا يوما من واقعه بقدر ما بعث فينا الأمل للغد الجميل..لغة الأدياء لا تغادره واستشهادته بالشعر و الموعظة الحسنة والحديث النبوي جعلته حكيم الأدياء وشيخهم .. قد كان أستاذنا مصطفى رمضان شيخ مدينتنا الفاضلة..لقد كان عالما عابدا وطالبا زاهدا، كيف ليس طالبا وتراه في كل زيارة يقلب في كتاب بين يديه متفحصا متمحفا وكأنه الطالب المجتهد

بعد مسيرة حافلة ورحلة ممتعة وممتعة يترجل فارس الأدب والإبداع الشعاع والأديب مصطفى إبراهيم رمضان ، صاحب دار نزهة الألباب وناديتها الثقافي ..

يترجل في لحظة غير متوقعة كعادة الفرسان لكن في رحلة بلا رجعة ، وقد ترك بعده مسيرة من الأمجاد وتاريخا من الأخلاق الرفيعة التي يشهد له بها الأعداء ان كانوا قبل الأصدقاء .. لقد كان الأستاذ مصطفى رمضان بيتا من الحكمة وصندوقا من الأسرار .. تزوره حزينا منزعجا من الواقع فتعود محملا بالسعادة مليئا